DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

اثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس العلمي

نور ياس خضير
المديرية العامة لتربية ديالى
Corresponding author: nooryaas900@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-5254-8354
تاريخ استلام البحث : 2026/5/3
تاريخ قبول النشر : 2026/7/7 - تاريخ النشر 2026/7/19
FA/202607/30A/07/712

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

ملخص البحث: يَهدف البَحث الحالِي الى التعرف على اثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتساب المفاهِيم النحوية وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس العلمي. ولتحقيقِ هذا الهدف، اختارت الباحثةُ عينة مكونة من (65) طالبة من الصفِ الخامس العلمي في ثانوية الحوراء للبناتِ التابعة لمديريةِ تربيةِ ديالى، إذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (33) طالبة، والمجموعة الضابطة(32) طالبة، درّستْ الباحثة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الوسَاطة والتَجسير، في حين درّست المجموعة الضابطة بالطريقةِ التقليديةِ، وقامت الباحثةُ بإجراءِ مكافأة بينَ طالبات مجموعَتي البحث في عدد من المتغيرات، وهي: العمر الزمني محسُوباً بالأشهر، والتحصيل الدراسِي للآباءِ والامهاتِ، واختبار الذكاء، واختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير العلمي. إذ ضبطَتْ الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تُؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، وبعد أن حَددت الباحثةُ المادة العلمية التي تضمنتْ موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطالباتِ الصفِ الخامس العلمي للعامِ الدراسي(2024-2025)، صاغَتْ الباحثةُ الأهداف السلوكية الخاصة بالخططِ التدريسية للموضوعَاتِ، وبلغَ عددها النهائِي (81) هدفاً سلوكياً.وقد أعدَتْ الباحثةُ خُططاً تَدريسية نموذجية لكلِ موضوع من موضوعاتِ المحددةِ للتجربةِ، ولقياسِ اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير العلمي لدى طالبات مجموعتي البحث أعدتْ الباحثة اختبارَين: الاول اختبار اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير العلمي، وبعدَ تطبيق أداتي البحث وتحليل النتائج احصائياً استنتجَتْ الباحثة إن التدريس باستخدام استراتيجية الوساطة والتجسير يؤدي الى اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية اكبر للتفكير العلمي افضل لدى طالبات الصف الخامس العلمي مقارنةً بالطريقةِ الاعتياديةِ، وأوصتْ الباحثةُ بضرورةِ اعتمادَ هذهِ استراتيجيةِ في تدريس بَاقي

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

مُفرداتِ المنهجِ عند طالبات الصف الخامس العلمي مقارنة بالطريقة التقليدية، كما اقترحت الباحثةُ اجراء دراساتٍ مماثلـة للدراسةِ الحاليةِ في بقيةِ فروع اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الوساطة والتجسير، اكتساب المفاهيم النحوية، التفكير العلمي.

The Effect of the Mediation and Bridging Strategy on the Acquisition of Syntactic Concepts and the Development of Scientific

Noor Yaas Khudhair
Corresponding author: nooryaas900@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-5254-8354
General Directorate of Education in Diyala
Date of research submission :3/5/2026
Date of publication acceptance : 7/7/2026
Date of publication :19/7/2026
FA/202607/30A/07/712

Creative Commons Attribution 4.0 International License
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

Abstract: The current research aims to identify the effect of the mediation and bridging strategy on acquiring grammatical concepts and developing scientific thinking among fifth-grade science students. To achieve this, the researcher selected a sample of (65) fifth-grade science students at Al-Hawra Secondary School for Girls affiliated with the Diyala Education Directorate, with (33) students for the experimental group and (32) students for the control group. The researcher studied the experimental group using the mediation and bridging strategy and the control group using the traditional method. The researcher rewarded the students of the two research groups in the variables of chronological age calculated in months and the academic achievement of parents, intelligence test, grammatical concepts acquisition test and scientific thinking test. The researcher controlled the extraneous variables that may affect

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

this type of experimental designs. After the researcher identified the scientific material that included topics from the Arabic language book scheduled to be taught to second-grade intermediate students for the academic year (2024-2025), the researcher formulated the behavioral objectives. The final number of the study's teaching plans for the subjects was (81) behavioral objectives. The researcher prepared model teaching plans for each of the subjects selected for the experiment. In order to measure the acquisition of grammatical concepts and scientific thinking among the students in the two research groups, the researcher prepared two tests: the first was a test for acquiring grammatical concepts and scientific thinking. After applying the research tool and statistically analyzing the results obtained by the researcher, the researcher concluded that teaching requires adopting a mediation and bridging strategy to acquire grammatical concepts and scientific thinking, which is better for fifth-grade science students compared to the traditional method. She recommended adopting a mediation and bridging strategy in teaching the remaining curriculum items to fifth-grade science students. The researcher proposed studies similar to the current study in the remaining branches of the Arabic language.

Keywords: mediation and bridging strategy, grammatical concept acquisition, scientific thinking

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث: إنّ النَّحوَ العَربيّ بوصفهِ مادة دراسية، تتعدّد مشكلات تعليمه في التعليم العام، ومنها ما يتصل بالإعداد النحويّ لمدرس اللغة العربيةِ والإمكانات التي تؤهله للتدريس، والمحتوى النَّحويّ الملائم للمنهاج المُقدَّم للطلبة، والطرائق الأفضل في تدريس النحو(عبد الهادي، 2005: 312-313). لقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في العراق، من بينها دراسة جهاد (2013)، ودراسة مالك (2015)، إذ اشارت نتائجها إلى تدني مستوى الطلبة وضعف تحصيلهم في مادة القواعد النحوية، وقد ترتب على ذلك مجموعة من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، فضلا عن ضعف في الصياغة واضطراب الروابط الأسلوبية، ومشكلات في القراءة، وقصوراً في الفهم والافهام. لذا ترى الباحثة أنّ قواعد النحو قد أصبحت عند معظم الطلبة مجرد أشكالٍ يستظهرونها ويرددونها حفظاً، بل أظهروا الفشل في تطبيقها عملياً في

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

دراستهم، أو تطبيقها في حواراتهم في الأوساط الاجتماعية. وتضاربت الآراء حول أسباب هذا الضعف، فمنهم من ردها إلى طبيعة المادة في حين ارجعها الاخرون الى الكتب المقررة التي تتسم بالجمود والقصور بينما رأى فريق ثالث أن السبب يعود الى أساليب التقويم وطرائق التدريس المعتمدة (عاشور ومحمد، ٢٠٠٧: 106). وترى الباحثة أن الاساليب التدريسية التي يتبعها معظم من مدرسي اللغة العربية، ولاسيما في تدريس مادة القواعد طريقة تقليدية بعضها غير شائق لا تُساير روح العصر ولا تلبي حاجات المتعلمين ولا تخلق اي دافع للتعلم. ونتيجة لذلك تبرز صعوبة كبيرة في فهم واستيعاب و اكتساب العديد من المفاهيم النحوية الموجودة في المنهج المدرسي مما ينعكس سلباً على الطالبات. وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي: **ما اثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير العلمي عند طالبات الصف الخامس العلمي؟**

اهمية البحث: اللغة، وهي ظاهرة إنسانية فريدة، شغلت الباحثين والمفكرين منذ القدم. ونتيجة لذلك، ظهرت نظريات عديدة لتفسير مفهومها وأصلها واكتسابها. ينبع هذا الاهتمام من كون اللغة وسيلة وأداة للفكر، ونظامًا رمزيًا يستخدمه البشر للتعبير عن أفكارهم. علاوة على ذلك، فهي صلة الوصل بين الصوت والمعنى (مناتي، 2016: 32). ونظرًا لأهمية اللغة الحاسمة في جميع مناحي الحياة، لا بد أن ننبهر باللغة العربية، التي كانت ولا تزال لغة العالم الرائدة، محافظةً على رونقها وتألقها. اللغة العربية لغة مقدسة، مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدين الله، يعتنقها العرب وغير العرب على حد سواء. إنها تجسد كلمات القرآن ومعانيه، نابعة من حرص المسلمين والعرب على حفظ القرآن الكريم في صورته الأصلية كما أُنزل على النبي ﷺ. إن المكانة الرفيعة التي تحتلها اللغة العربية في القرآن الكريم مدعاة فخر واعتزاز. لقد اسهمت مراجعاته بشكل واضح في تقوية اللغة العربية وإثرائها وتنمية وتطويرها وحمايتها، إذ يقول الله تعالى في آياته الكريمة: "إنـآ أنـزَلنـاهُ قُرانـاً عَرَبيـاً لّعَلّكُم تـعْقلون) **سورة يوسف: اية2** (داخل، 2008: 5). يرى الباحثون أن اللغة العربية هي محور اهتمام أبرز اللغويين المعاصرين، الذين انصبت أبحاثهم عليها لما لها من أثر في تطوير البحث اللغوي (النظري والتطبيقي). وتنبع أهمية علم النحو من أهمية اللغة العربية نفسها، فهو أحد فروعها الرئيسة، وترتبط ارتباطًا وثيقًا ببناء الجملة الصحيح، وتُعد وسيلةً لإتقان المهارات اللغوية. ففهم اللغة العربية يعني فهم نظامها الذي يُعطيها الصيغة اللازمة للتعبير عن المعنى المقصود، ويُعتبر النحو أكثر فروع اللغة اعتمادًا على التفكير، ومن خلاله يتَمكّن المتعلمونَ من الدخول الى فنون الكلام الأخرى وفروعها، فيتمكنون من القراءة والكتابة بشكل صحيح، ويطورون التفكير العلمي القائم على القياس والتحليل والاستنتاج منهجًا بحثيًا، مما يوفر لهم أفضل الظروف لاستيعاب اللغة واستيعابها والتعبير عنها (اللبدي، 1999: 255)، ولا تقلّ أساليب وطرائق التدريس أهميةً عن محتوى المادة الدراسية، حيثُ يرتبط نجاح العملية التعليمية وتقدمها ارتباطًا وثيقًا بأساليب ومناهج التدريس وتوافقها مع خصائص الطلاب وطبيعة المادة الدراسية. لذا، تُعدّ أساليب التدريس من أهمّ شروط

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

نجاح التعليم. فمن خلال استخدام أساليب التدريس، تُنظّم الأنشطة السلوكية والمعرفية للطلاب وتُدمج مع الأدوات التعليمية الأخرى لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة (الجبوري، 2003: 301). وتشمل هذه الاستراتيجيات الوساطة والتجسير، وهما من استراتيجيات التعلّم التعاوني التي تُساعد الطلاب على تطوير القدرة على تقبّل وجهات نظر مُتنوّعة، وفهم المفاهيم والحقائق والمعلومات واستيعابها، مما يُمكّنهم من المثابرة، وتوليد الأفكار من النصوص، والوصول إلى مستويات تفكير أعلى. كما يُمكنها تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، إذ تُتيح لهم المشاركة في الأنشطة الجماعية التي يقودها الأقران فرصًا أكبر للانخراط في التفكير (طعيمة ومحمد، 2006: 123). وترى الباحثة إن استراتيجية الوساطة والتجسير يمكن ان تَتَلاءم مع مدَراسِنا لاسِيما في المَرحلةِ الاعدَادِية، وَقد يُمكنُ تَطبِيقها وتَنفِيذها، فَهي تَهدفُ الى تَشجِيع الطالبات على بناءِ معانٍ خاصة بهم وعمل رَبط بينَ المعلومات من مصادرِ عدَّةٍ والقراءةِ في إطارِ المحتوى المطلوب. يُعدّ اكتساب المفاهيم أمرًا بالغ الأهمية في العملية التعليمية، إذ يجب على كل طالب اكتساب مفاهيم متعددة وصورة ذهنية لبيئته لتكون العملية التعليمية ذات معنى. يُعدّ اكتساب المفاهيم أمرًا بالغ الأهمية للأفراد، إذ يُعزز التفاعل مع الأشياء والكيانات (ملحم، 2006: 249). وكأي مادة دراسية أخرى، يمتلك النحو مجموعة مفاهيمه الخاصة التي تُزيل أي غموض أو إبهام في فهم اللغة. وهذا يتطلب تعريف هذه المفاهيم وتوضيحها للطلابِ، بناءً على دَلالاتها المتنوعةِ، كمفتاح للتفكيرِ النحوي. تتجلى أهمية المفاهيم في تدريس النحو، إذ تُعدّ القواعد النحوية هياكل متينة ومترابطة بإحكام - صياغة شاملة وقوية ودقيقة، ومكونها الأساسي هو المفاهيم النحوية. ويعتمد تكوين جميع القواعد النحوية وفهمها واكتسابها ومهارات اللغة اعتمادًا كليًا على المفاهيم النحوية (عاشور ومحمد، 2010: 286). التفكير هو أسمى الصفات الإنسانية والنشاط العقلي، الذي يُمكّن كل فرد في المجتمع من فهم المشكلات والقضايا والأحداث العديدة التي يواجهها في حياته اليومية، أكاديميًا واجتماعيًا. وهذا هو الهدف الأساسي للمؤسسات التعليمية، بجميع قطاعاتها ومستوياتها، لأن المجتمع بحاجة إليها. نعم، وإن تربية جيل مفكر تأخذ أشكالًا عديدة، منها التفكير العلمي، الذي يُعد من أهم العمليات النفسية والمعرفية، حيثُ يُحفز المتعلمين ويُهيئهم لمواجهة المشكلات في جميع المواقف، تربويًا وحياتيًا (السعدي، 2013: 14). وتُبرزُ الباحثةُ في تَجرِبَتها على المرحلةِ الإعداديةِ (الصف الخامس العلمي)؛ بإعتبارها مرحلة حاسمة في حياةِ الطالباتِ، وبيئَة خَصبة لنمو شخصيتِهنَ، كما وانها أكثر تَقبلًا للتغييرِ فينفتحُ الطريق أمام الطالبات لِإكتسابِ المفاهيمِ وزيادة الثروة اللُّغوية، وتنميتها لديهنَ وتكوينِ شخصيتهنَ الخاصة القادرة على التعبير عن متطلباتها. **ومما تقدم فإن أهمية هذا البحث تنبع من:**

1- الدور المحوري للغة في العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كوسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع..

2- تكتسب اللغة العربية اهميتها من كونها لغة القرآن الكريم، مما يمنحها مكانةً دينيةً وسياسيةً وحضاريةً متميزةً.

3- أهمية مادة النحو ومفاهيمه ودوره في تحقيق الاتزان اللغوي لدى الطالبات .

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

4- اهمية طرائق التدريس فالتدريس عملية مهمة يجب الاعتناء بها لأنها هي الطريقة التي يقوم بها المدرس لايصال المعلومات إلى الطلبة وتطبيق طرائق العصر والتكنولوجيا والتطور.
5- أهمية تعليم التفكير العلمي والتزود بمهاراته لتأهيل الطالبات للحياة المستقبلية.
6- اهمية المرحلة الاعدادية ولاسيما الخامس العلمي بالنسبة للمراحل التعليمية لكونها مرحلة محورية لاكتساب المفاهيم وتكوين الأساس المعرفي لدى الطالبات.

هدف البحث: يَهدف البحث الى معرفةِ أثر استراتيجية الوساطة والتجسير في اكتسابِ المفاهيمِ النحويةِ وتنمية التفكير العلمي عندَ طَالبات الصفِ الخامس العلمي.

فرضية البحث

1-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الوساطة والتجسير، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية(المتبعة) في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي.
2-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الوساطة والتجسير في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير العلمي .
3- لا يوجد فَرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير العلمي.

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظةِ ديالى قضاءِ الخالص.
2- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024-2025م.
3- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالي قضاء الخالص.
4- **الحدود العلمية:** الموضوعات المقررة في كتاب اللغة العربية للصفِ الخامسِ العلمي في الفصل الدراسي الثاني.

تحديد المصطلحات:

1- الاثر لغةً: إبقاء الأثر في الشيء أي تَرك فيه أثراً. والآثار: الأعلام، والأثر: الأجل، وسُمي بهِ لأنه يتبع العمر(ابن منظور، ٢٠١١: ٥٢).
اصطلاحاً: ما بَقِي في ذهن الطالب من مَعرفةِ أو رمز أو رَسم، أو التأثير في إبقاءِ الأثر في الشَيء المُراد نَقل المَعرفة إليه، أو القدرة أو القوة على اظهارِ النتيجةِ

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

المرجوةِ، عندما يُعَد شيء ما فَعال فَهذا يعني أنه يَحتوي على النتيجةِ المرجوةِ أو المتوقعةِ، أو تَنتجُ انطبـاع معين للفرد المفحوص"(زاير وسماء، ٢٠١٦: ٢٤٩).

التعريف الاجرائي: هو النتيجة المتحققة او التنمية الملاحظة في بدايةِ الفصلِ الدراسي بينَ المجموعةِ التجريبيةِ التي تَدرس مادةِ قواعد اللغة العربية باستراتيجيةِ (الوساطة والتجسير) والمجموعةِ الضابطةِ التي تَدرس بالطريقةِ التقليديةِ من طالباتِ الصفِ الخامسِ العلمِي.

2- استراتيجية الوساطة والتجسير: هي استراتيجية بنَاء جسر ليصل أو المعلومات والمعارفِ المطلوب تذكرها (زاير واخرون، 2023: 108).

التعريف الاجرائي: وهو استحضار المعلومات السابقة وسيطا او جسرا يراد استعماله في هذه التقنية مما سبق للطالبة تعلمها.

3- اكتساب المفاهيم النحوية:

أ- اكتساب لغة: الكَسبَ /كَسب يكسبُ كَسباً، وتكسبُ واكتسبَ قالَ سيبويهِ كَسبَ أصـابَ، وإكتسبَ تَصرفَ وإجتهدَ, والكَسـب: الطَلب والسعـي في طلبِ الرزقِ والمعيشـةِ (ابن منظور، ج13 ،2011:62).

اصطلاحاً: مجموعةُ من المحفزاتِ التي يستَطيع المتعلم الاستجابة لها والتي يمكن الوصولِ إليهـا مراراً وتكراراً في أي وقتٍ لأنها تنشَأ من بنية معرفية مَوجودة مسبقاً في عقلِ المتعلمِ والتي تم بناؤُها من سلسلةٍ من الأفكارِ(زاير ،سماء ،2012: 156).

التعريف الاجرائي: هي قدرةُ طالبـات الصف الخامس العلمي على استيعاب واكتساب المفاهيم النحوية من طريق اجابتهنَ عن فقرات الاختبار الذي أُعدَّ لكل مفهوم نحوي في مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي 2024-2025م.

ب- المفاهيم لغةً: الفهم: يقصد به ادراك القلب للشيء .يُقال: فهمَهُ فَهماً وفَهمَاً وفَهَامة اي علمهُ وفهمتْ الشيء عقلتَهُ وعَرفتَه وفَهمتُ فُلانـاً وأفهمتَهُ، وتَفَهـم الكَلام، فَهمَه شَيئًا بَعد شيء ورجلٌ فهمَ، سريعُ الفهـمِ (ابن منظور،2011: 235).

اصطلاحاً: هو فكرةٌ عَامة نكَونُها عن شَـيء أو شَخص أو موقف، ثم نطلقُ عليهِ لفظاً يدلُ عليها بَعد اكتسابَ اللغة، وهذا اللفظُ مستَمـد من لغةِ الحديثِ أو الكتابةِ العاديةِ أو من الكتـبِ والدوريـاتِ والمعاجمِ العلميـةِ (علي ،2011 ،136).

ت-النحو لغة: النحو في اللغة العربية بمعنى: إعَراب الكلامِ العربِي والنحو بمعنى: القَصْد والطَرِيـق، وقد يَكون ظَرفاً أوَاسمَاً، ويُقال: نَحاهُ يَنحُوهُ ويَنحَاهُ نَحواً، وَنَحو العَربية مِنهُ(ابن منظور،ج14، 2011 :213).

اصطلاحاً:هو عِلمٌ تُعرَفُ بـهِ أحوالُ الكلمـاتِ العربيـةِ سواءاً مفرَدة أومركبـة (الغلاييني، 2012: 16).

التعريف الاجرائي للمفهوم النحوي :كل لفظ نحوي يدور حول معانٍ معينة متضمنة في دروس القواعد النحوية ,ويشترك بخصائص معينة ضمن مقرر كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2024 – 2025م، وتتوصل طالبات عينـة البَحث إلى معرفتَهـا بَعد أنْ يَربِطْنَ بَينَ مَجمُوعة منَ الحقائِـقِ والمعلومَات المقدمةِ لهُم؛ مما يسهلُ في اكتسابهن لهَا، وتجنبْنَ اللحـنِ في الكلامِ، وادراكَ مقاصدهُ،

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

وتقاسُ من طريقِ عمليات (التعرف, والتمييز, والتعميم) بينَ المفاهيم ومعرفتها وتطبيقِها.

4- التفكير العلمي :هي عمليةُ عقليةُ معرفيةُ للاستجابةِ للمعلوماتِ الجديدةِ بَعدَ مُعَالجة مُعقَدة تشملُ التحليلِ وحلِ المشكلاتِ وإصدَارِ الأحكامِ(العفون ومنتهي، ٢٠١٢: 44).

التعريف الإجرائي للتفكير العلمي: هو عبارة عن مجموعةٍ من العملياتِ العقليةِ المحددةِ لطالباتِ الصفِ الخامس العلمي وتشملُ التَحديد المشكلة ووضعَ الفروض واختبَار صحة الفروض والتفسير والتعميم) لمعالجةِ المشكلاتِ التي تواجه طالبات مجموعتي البحث، ويمكنُ قياس مستواه عند الطالبات من طريقِ اختبارِ التفكيرِ العلمي المعدة من الباحثةِ في ضوء تلك العمليات.

5- طالبات الصف الخامس العلمي: تعد ثاني مرحلة من المراحلِ الاعدَاديةِ، تمتد لثلاث سنوات، وهي تأتي بعد الدراسة المتوسطةِ ومكملة لها، تهدف إلى ترسيخُ ما تـمَّ اكتشافَه من قدرات الطلبةِ وميولَهم، وتمكنَهم من الوصول الى مستَويات أعلى من المعرفةِ، والمهارةُ مع تنويعَ بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، وتعميقها وذلك تمهيداً لمواصلةِ الدراسةِ الجامعية، وإعداداً للحياةِ العمليةِ والإنتاجيةِ"(وزارة التربية، ٢٠١٣: ١٨).

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً/ التعلم النشط واستراتيجية الوساطة والتجسير: برزَ مُصْطلَح التعلُّم النَشِط في العقود الأخِيرةِ من القرنِ العشرينِ، وزادَتِ العنايةُ بهِ بشكلٍ ملحوظ مع مطلع القرنِ الحادِي والعشرينَ، باعتبارهُ أحَد الاتِجَاهَات التربويةِ والنفسيةِ المعاصرةِ، الذي يُحقق التأثِير الإيجابِي الكبيرِ في عمليةِ التعلمِ داخِل الصف.

أهداف التعلم النشط

1- تزويدُ الطلبة بالمعارفِ والمهاراتِ والاتجاهاتِ المرغوبِ فيها.
2- تنمية الدافعية الداخلية لدى الطلبة لتحفيزَهم على التعلمَ.
3- تُشجع الطلبة على المشاركةِ في وضعِ أهدافِ تعلمَهم ، والسعي نَحو تَحقِيقها.
4- تُشجعُ الطلبةَ على اكتسابِ مهاراتِ التَفكير العُليا (التحليل والتركيب والتقويم) ومَهارات حَل المشكلاتِ، وتمكينَهم من تطبيقِها في التعلمِ (جبران،٢٠٠٢:١٠).

مميزات إستراتيجيات التعلم النشط

1- إنه واسِع النطاق، ويُغطي جَميع السِيناريوهات والاحتِمالات المحتملةِ.
٢- يَرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بالمشَاريع التَعليميةِ والاجتِماعِيةِ.
3- بعيدةُ المدى إذ تَتَوقع النتائِج والتبَعَاتِ لكلِ نَتيجةٍ.
4- تَضمنُ الإيجَابيةِ للمتعلمِ والفعاليةِ للطَلبةِ ولاتكتفي بجعلِ المتعلمِ مجَرد متلقٍ (الفرماوي، 2016 :6)، **ويَنبغي على من يتبنى تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط مراعاة الأمور التالية في التدريس وهي:**

1- تَقبلُ أفكارُ الطلبةَ. 2- تَشجيعُ المنافسةِ المفتُوحةِ. 3- الإصغَاءُ للمتعلمِينَ.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

4- تَوفيرُ تَغذِية رَاجِعة سَرِيعة. 5- الحرصُ على مدِّ جِسُور الثقةِ بينَ المدرسِ والطَالِب (جابر،2000: 53).

استراتيجية الوساطة والتجسير :وتَعدّ استراتيجِية الوَساطَة والتَجسير من استراتيجيات التعلمِ النشِط اذ يتمُ بناءُ جِسر ليصِلَ بَينَ الموادِ أو المعلُوماتِ والمعَارِف المَطلوب تَذكرها، وتَعد هذهِ الطَريقَة الاكثَر مُلاءمة لحِفظِ المَواد التي تتَكون مِن أزواج مِن الكلماتِ، او تلكَ التي يُمكِن تَلخيصها لتصبحَ على الشكلِ، ويستدعي استعمالَ طريقةُ التجسيرَ المشاركةِ الفاعلةِ للمتعلمِ في عمليةِ التعلمِ، مثلها ذلك مثل الطرائقِ جَميعَها، اذ من الضَروري استحضَار الوسيط أو الجسر المُراد استعمَاله في هذهِ التِقنيةِ مِما سَبقَ للطالبِ تَعلمَهُ.

خطوات تنفيذ استراتيجية الوساطة والتجسير:

1- التَمهيد. 2- تَحديدِ المَفَاهِيم الرَئيسَة.

3- تَحديدِ الكلمَات القَابِلة لأن تَكُون أزواج كَلمات (التَجسِير).

4- تَلخِيصُ الأفكَار المُستَنتَجة. 5- اسئلة تقويمية (زاير واخرون، 2023: 108).

ثانياً/ اكتساب المفاهيم النحوية: تُعّد المَفَاهيم مِن الأنمَاطِ الاساسية المُهمةِ في مُحتَوى المَادة الدِراسية، وتَبرزُ أهَميتُها من الوَظَائفِ المُتَعددة التي تؤديها؛ فَهي تسهلُ عَملية التَعلم؛ لأنها تَربطُ بَينَ العَنَاصر ذاتَ الخَصائصِ المشتَركةِ وتُوضحُ معنى المفهومِ، وأن المتَعلم لا يمكنهُ أن يُحققَ نَجاح أو تَطور عِلمي، ما لم يمتلكُ عَدداً كَافياً من المفاهيمِ والمبادِئ (عسيري، 2015: 25)

أهمية المفاهيم في علم النحو: احتَلتْ المَفاهِيم مَكانَة خَاصة في تَعلِـيم النحـو بوصفه نوعـاً من المعلومات الذي يتطلب من الطالب إدراك العلاقات بينها، وفهم مصـطلحاتها، والتمييزُ بَينَ مَفاهِيمها، وهنا فَقد اتَجهت التَربِية الحَديثَة إلى استخدام المَفاهيـم في بناءِ نَماذج تَعليمِية حَديثـة لتكون حلاً لمُشكِلة استِظهَار الطَلَبة للقواعدِ النحويةِ وحِفظِها دُون استِيعَاب، والمفاهيم هي بمَنزلةِ الوَسِيلةِ التي يمكنُ بها تَنظيمُ الخبراتِ العديدةِ وتَشكيلهَا حـول مَـفـاهِيم محددَة عن طريقِ توظيف التفكيرِ والتفسيرِ والاستنتاجِ والتعميمِ والقياسِ مما يساعدُ على إدراكِ العلاقةِ بينَ القواعِد، والتمييز بَينها، وتَطبيقها في حلِ مسائِـل جديدَة، ويمرُ اكتسَاب المفهُوم النَحوي أو تعلمه لدى الطلبة بثلاثِ عملياتٍ أساسيةٍ هي:

1- التعريف: أي التَعبير شَفوياً عن مَعنى المَفهوم.

2- التمييز: ويعني قُدرة الطَالب على التمييزِ (الَتفريق)بينَ الأشياءِ على وفقِ عناصرٍ مشتركةٍ , والتمييزُ ما بيـن الأمثلةِ المنتميـةِ إلى المفهومِ, والأمثِلة غَير المُنتمية إليه.

3-التعميم: هو قدرة الطالب على الوصول إلى تعميم يتسم بالشمولية , أي أن يُعمِّم المفهوم على أمثلة أخرى ينطبق عليها المفهوم (الجـوراني، 2009: 19-21).

أهداف تدريس المفاهيم النحوية:

1-تَنميةُ ثَروةُ الطَالب اللغَوية من طريقةِ ما يَدرسهُ من الشَواهدِ والأمثلةِ والأساليبِ.

2-استيعاب العلاقَةِ القائمة بَيـنَ الإعراب والَمعنى وادراك أثر اللغـة في الابَانـةِ عن المَضمونِ.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

3-توظيفُ المفاهيـم النَحوية التي تَعلمها في أثناءِ العمليةِ الدراسيةِ في حياتـهِ العمليةِ والعلميـةِ.
4-تعويدُ تَفكيـر المتعلمينَ على الأساليبِ المنطقيةِ المنظمةِ، والتعليل لمّا يتوصلُونَ اليهِ من أحكامٍ (الدليمي وسعاد، 2007:181).

ثالثاً/ التفكير العلمي: يُمَثِلُ التفكيرُ العلمِي أحد أنوَاع التفكيرِ الذي يشكلُ هدفاً ووسيلةً للارتقَاءِ بحياةِ الفردِ وتطوير المجتمع في كُل زَمَانٍ ومكَانٍ، ولا شكَ فِي أن الاهتمَام بتدريبِ المتعلمينَ على التفكيرِ المنظمِ يعودُ بأثر إيجابِي على حاضِرهم ومستقبلَهم العلمِي والدراسِي والاجتماعِي.

خصائص التفكير العلمي: يتميزُ التفكيـر العلمي بعدة خصائصٍ مِنها :

1- التفكيـرُ العلمِي هو سِلوك تَطورِي يَزدادُ تعقيداً كلما نما الفردِ وتَراكمت خبراتِه.
2- امكانية الوصول إلى مستويات عالية من التفكير الفعال من خلال التدريب.
3- يتَشكلُ التفكيرُ العلمِي من خلال تَداخُل عَناصر البيئة المحيطة.
4- يَحدثُ التَفكير العلمي بِأشكَالٍ وأنماطٍ متعددة ومختلفةٍ لكلٍ منهَا خصوصيةٍ (جروان، 1999: 36).

وَقد ذَكر العيسوي(٢٠٠٨) عن(جون ديوي) في كتابه (كيف تفكر) خطوات التفكير العلمي على النحو الآتي :-

١. الشعـور أو الإحسـاس بالمشكلةِ. 2. تَحديد المشكِلة أو وَصفَها أو تَعريفها.
٣. وضعُ الحلـولِ المبدئيـة لحلهَا أو فَرض الفُروض.
4. اختِبارُ صحَة هذه الفُروض عن طريقِ الاستقراءِ العلمِي.

الدراسات السابقة

1- اكتساب المفاهيم النحوية:

دراسة لافي2021: يَرمي هذا البحث إلى التعرّفِ على أثر استراتيجية مجلات القيد المزدوج في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، واتّبعتْ الباحثة المنهج التجريبيَ ذا الضَبط الجزئِي، المتمثل بتَصميم المَجموعَة الضَابِطة ذَات الاختِبار البعدي. وقد اختارَتْ الباحثةُ عَينة البحث قصدية من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية (المسك للبنات)، اذ بلغ عدد افراد العَينةُ (71) طَالبة بِواقع (35) طَالبَة في المجموعةِ التجريبيةِ، و(36) طالبة في المجموعة الضابطة. وأعَدَّتْ الباحثةُ اختِبار اكتِساب المَفاهيم النَحوية البعدي، وبِواقع (20) فَقرة من نَوع الأسئِلة المَوضُوعية(الاختيار من متعدد)، و(10) فَقرات من اختبارِ المُطَابقة الذي يَقيسُ المستَويات الثلاثة (التعريف، والتمييز، والتعميم) وتَحققتْ الباحثةُ من هدفِ الاختبارِ وفي ضَوءِ نَتائج البَحث التي تَوصلت إليها الباحِثة استَنتجت إنَّ استراتيجيةَ مجلات القيد المزدوج أفضل مقارنة بالطريقةِ التقليديةِ في تَدريسِ قواعد اللغة العربية لطالباتِ الثاني المتوسط؛ وذلكَ لتفوقِ طَالبات المجموعةِ التجريبيةِ على طالباتِ المجموعةِ الضابطةِ في اختبارِ اكتساب المفاهيم النحوية.

2- التفكير العلمي: دراسة مسلم (2015): يهدف هذا البَحث إلى معرفة فَاعلية برنامج تعليمي قائم على التواصل اللغوي في تَحصيل قواعد اللغة العربية و التَفكير العلمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. اختارَ الباحثُ متوسطة الربيع للبنين

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة للتربيةِ بغداد الرصافَة الأولى بالطريقة العشوائية، وفي ضوءِ التصمِيم التجريبي للبحثِ اختبَار الباحث شُعبتين بطريقةِ السحب العشوائي الثابت من بَينِ أربع شعب فكانت شعبية (1) المجموعة التجريبية والتي درست مادة قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية من دون استعمال البرنامج. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً بواقـع (٢٠) طالباً لكلا المجموعتينِ، وبَعد انتهاءِ التجربةِ طَبق الباحثُ أدوات البحث، وأظهرتْ النتائج ما يأتي: تَفوق طُلاب المجموعَة التجريبيَة الذين درسُوا مادة قواعد اللغة العربيـة وفقِ البَرنامج التعليمي القَائم على التواصل اللغوي على طُلاب المجموعَة الضَابطة الدين درسُوا المادة نَفسها وفق الطريقةِ الاعتياديةِ في اختبار التحصيل.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث: اختارتْ الباحثةُ المنهجُ التجريبِي ذَا الضَبط الجُزئي لتحقيقِ هدفَ البحثِ، بعده المنهَج المُلائم للدراسة الذي يهدف الى معرفة أثر المُتغير المُستقل في المتغير التَابع، اذ َيعد البحثُ التَجريبي احد انواع البُحوث التربويَة واكثرَها دقَة.

ثانياً: التصميم التجريبي: يُمثلُ التَصميم التجريبِي خُطة عَمل لكيفيةِ تَنفيذ التَجربة، ويشمل تَخطِيط للظروفِ والعواملِ المحيطةِ بالظاهرةِ قَيد البحثِ بطريقة محددة مع ملاحظَة ما يَحدث. ومن المعروفِ أنَّ التصاميم التجريبيَة في الميدانِ التربويّ لا تصل لحَدِّ الكمالِ في الضبطِ (القيم, 2007: 92)؛ وبناءً عل ذلك اعتمدَتْ الباحثةُ احد التصاميم ذَات الضَبط الجزئيّ، وهو تَصميم المجموعتينِ التَجريبيَة والضَابِطة مع الاختبار البعدي، والشكل (1) يُبين ذلك.

شكل (1) التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الوساطة والتجسير	اكتساب المفاهيم النحوي التفكير العلمي	اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير العلمي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثًا/ مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث

يُعدُّ تَحديد مُجتَمع البحث خُطوَة في دقيقة للغاية، إذ تعتمد عليها إجرَاءات البحث وتَصميمه ومدى كِفاية نَتائجه، ويُقصد بمجتمع البحث العناصرِ الكليّة التي تتشارك في خصائص يمكن مَلاحظتها. يَتكون مجتَمع البَحث الحَالي من المَدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ النهاريةِ للبناتِ التابعِة لمديرية العامة لتربية ديالى للعامِ الدراسِي (2024-

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

2025) وقد زَارت الباحثةُ المديريَة (شُعبة الإحصاء) للاطلاع على المدارسِ المتوسطةِ والثانويةِ النهاريةِ للبناتِ التابِعة لها وتبين ان عدد هذهِ المدارس بَلغَ (21) مدرسة للبنات .

2. عينة البحث: تُشيرُ عَينة البَحث إلى الجُزء الذي يُمثل مُجتمع الأصل تَمثيلاً كَافيًا (عطيوي،2000 :85)، وبناءً على ذلك، اختَارتْ الباحثةُ (ثَانوية الحَوراء للبناتِ) في قضاء الخالص التابِعة لمديرية تربية محافظة ديالى، بطريقةِ السحب العشوائي البسيطة* فوَجَدتها تَضمُّ أربع شُعب للصفِ الخامسِ العلمِي، وهي (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط* اختارت الباحثة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية بواقع (33) طالبة، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة بواقع (32) طالبة ايضا، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث (65) طالبة، وجدول (1) يُبيّن ذلك:

جدول (1) طالبات عينة البحث وأعدادهن

المجموعة	عدد الطالبات
التجريبية	33
الضابطة	32
المجموع	65

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (للتصميم التجريبي): اجرت الباحثةُ عملية مكافأة بَينَ طالبات مجموعتِي البَحث في عددٍ من المتغيراتِ التي تَعتقدُ ان لها تَأثيراً في المُتغير التَابع، اذ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائِية وكما مُوضح في ما ياتي:

1-العمر الزمنيّ للطالبات محسوباً بالشهور حَسبَتْ الباحثةُ العمرَ الزمني للطالباتِ بالشهورِ وبَعد اجراء العَمليات الحِسابية بَلغَ المتوسط الحِسابي لأعمارِ طَالباتِ المَجموعةِ التَجريبيةِ (200.70) شهراً وبانحرافِ المِعياري قدره (5.87) , اما مُتوسط اعمَار طالبات المجموعة الضابطة فد بلغ (201.63) شهرا وبانحراف المعياري قدره (3.65), وقد استَعملَتْ الباحثةُ الاختبار التائيt-test لعينتين مستقلتين بهدفِ معرفة دلالةِ الفرقِ الاحصائِي بَينَ اعمار طالبات المجموعتين، واتضحَ ان الفرق ليسَ بذِي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.763) وهي اقل من القيمة الجدولية (2) درجة حرية (63)، وبناء على ذلك تعتبر عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني والجدول (2) يبين ذلك

* كتبت الباحثة أسماء المدارس ووضعتها في كيس ثم سحبت ورقة فكانت تحمل اسم ثانوية الحوراء للبنات

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

جدول (2)
نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	200.70	5.87	63	0.763	2	غير دالة
الضابطة	32	201.63	3.65				

2-الـــذكـــاء: طَبقَتْ الباحِثةُ اختبار (رافن) Raven للمصفوفاتِ المتتابعةِ العاديةِ بهدف تحقيق تَكافؤ بين طَالَبَات مَجموعتي البحث في متغير الذكاءِ وذلك لمُلاءمَة هذا الاختبار وتقنيته على البيئةِ العراقيةِ وكذلكَ هو اختبار غير لغوي , ويُمكن تطبيقهُ على اعدادٍ كبيرةٍ في وقتٍ واحدٍ, وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (40.03) بانحراف المعياري قدره (8.27)، في حين بَلَغ متوسط درجات طَالبات المجموعة الضابطة (39.81) بانحرَاف المعياري قدره (7.84)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test لمعرفة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحثِ في متغيرِ الذكاءِ اظهرت النتائج ان الفرق ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة المحسوبة (1.109) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (63) وهذا يشير الى تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	40.03	8.27	63	1.109	2	غير دالة
الضابطة	32	39.81	7.84				

3- **التحصيل الدراسي للآباء:** بَعد الانتهاء من جَمع البيانَات المتعلقة بالتحصيلِ الدراسي لآباء الطالباتِ مجموعَتي البحث استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي (كا2)، وبعد حساب قيمة مربع كاي تبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) أذ بلغت قيمة كاي (كا2) المحسوبة (1.874) اقل من قيمة كاي (كا2) الجدولية والبالغة (7.815) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل ال تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء وكما موضح في الجدول(4)

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

جدول (4)
تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية *	متوسطة	اعدادية ودبلوم	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	6	9	7	11	3	1.874	7.815	غير دالة
الضابطة	32	8	6	10	8				

4- التحصيل الدراسي للأمهات: بَعد جَمع البيانَات المتَعلقة بمستوى تحصيلِ الامهاتِ لطالباتِ مجموعتَي البحثِ قامت الباحثةُ بتطبيق معادلة مربع كاي (كا2) وبَعد حساب قيمته تبينَ ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ بلغت قيمة كاي (كا2) المحسوبة (2.837) اقل من قيمة كاي (كا2) الجدولية (7,815) بدرجة حرية (3) وهذه النتيجة تشيرُ الى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5)
تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة.

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ودبلوم	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	7	8	6	12	3	2.837	7.815	غير دالة
الضابطة	32	9	6	10	7				

خامسا: مدة التجربة

استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لطالبات مجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة يوم الاحد المصادف 9| 2|2025 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 29| 4| 2025.

سادسا: متطلبات البحث

أ- صياغة الأهداف السلوكية: صَاغَتْ الباحثةُ الاهدَاف السلُوكية في ضَوءِ الاهدَافِ العامةِ لموضوعاتِ قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2024-2025)، معتمدة على تصنيف الاكتساب المتمثل بالمستويات (تعريف، تميز، تطبيق)، لأنها تلائم النمو الجسمي والعقلي لعينة البحث وتحقيقاً لهدف البحث وقد بَلَغَ عَدد الاهَداف السلوكيةِ في ضَوءِ هذهِ المستوياتِ (81) هَدفاً سلُوكياً غَطَتْ المَادة المقَررة بالكامل، ثم اعَدَتْ الباحثةُ استبانة بِهذا الاهداف وعَرضتها على مجموعة من المتخصصين في طَرائق تَدريس اللغة

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

العربية للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم، وقد اعتَمَدتْ الباحثُة نَسبة اتِفاق (80%) فَأكثر كمعيار لقبول صياغة الهدف وقد حصلت الأهداف على النسبة المطلوبة لذلك تم اجراء بعض التصحيحات عليها في ضوءِ آرَاء الخبراءِ وملاحَظاتِهم وأصبَحَت الاهداف جاهزة لأعداد الخطط التدريسية لتحقيقها .

ب- إعداد الخطط الدراسية: أعَدَتْ الباحثُةُ (16) خطَة تَدريسية نمُوذجية للموضُوعاتِ التي دُرستَ طَوال فترة التجربة عرضت انموذجين منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فاكثر كمعيار لقبول الخطط وبعد أن حصلت الخطط على النسبة المطلوبة تم اجراء بعض التصحيحات عليها في ضوءِ آراءِ الخبراءِ وملاحظاتَهم وأصبَحت الخطط جاهزة للتنفيذِ.

سابعا :أداتي البحث

أ- اختبار اكتساب المفاهيم النحوية : تطلبَ البَحث الحَالي إعداد اختِبار لقياس اكتَساب المفاهِيم النحوية لدى طَالبات مجموعتي البحث التي ستدرس خلال مدة التجربة ، لذلك أعَدت الباحثة اختِباراً موضوعياً من نَوع الاختِيار من متعدد وفق الإجراءات الآتية:-

1- صِياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار (الفقرات الموضوعية) من نوعِ الاختيَار من متَعددٍ، وذلكَ كونه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها مرونة وثباتاً، واقلها تأثراً بعاملِ التخمين، فضلا عن امكانية تقدير إجابته بموضوعية تامة(الامام وآخرون،1990: 87)، اذ بلغَ عدد فَقرات الاختبار بصيغتِها الأولية (45) فقرة، وزعتْ على موضوعاتِ المادةِ الدراسيةِ بحيث تغطي الأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة، وذلك بالاستناد على الخريطة المفاهيمية التي صممتها الباحثة لهذا الغرض.

2- صدق الاداة: يعد الصدق من الشروطِ الاساسيةِ التي يَنبغي أن توافرَها في اي أداةِ بحثِة، فالاختبارُ الصادقِ هو الذي يقيسُ ما وضِعَ لقياسهِ بدقة اي انه يقيسُ الوظيفَة التي يدعي انه يقيسَها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها أو فضلا عنها (ملحم, 2010 :270)، ومن اجلِ التحقق من صدقِ الاختبارِ قامتْ الباحثةُ بعرض الاختبار على عددٍ من المتخصصينَ في اللغةِ العربيةِ وطرائق تَدريسها وكذلك العلوم التربوية والنفسية، وبناء على ملاحظاتهم وآرائهم تم تعديل بعض الفقرات، واعتمدت الباحثة نسبة الموافقة (80 ٪) من مجموع الخبراء الكلي معياراً للقبول، وبذلك قبلت فقرات الاختبار التحصيلي جميعها.

3- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الخامس العلمي في مدرسة (الاعدادية العراقية للبنات) يوم الأربعاء الموافق (2025/4/23)، بلغ عددها (100) طالبة. بعد أن التأكد الباحثة من إكمالهنَ المادة الدراسية المشمولة بالبحث، لغرض معرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة عنه ومعامل صعوبة الفقرة , وقوة تمييزها, وفاعلية البدائل الخاطئة، فضلا عن استخراج ثباته. بعد تطبيق قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنّ قيمتها تنحصر بين (0.42-0.70) مما يشير الى ان

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبا، إذ إنّ الاختبار يعد جيداً وصالحاً إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (0.20) و(0.80) (الزوبعي ومحمد،1981 :77)، واستخرجت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من الاختبار اذ تبين أنّ فقرات الاختبار جميعها تتمتع بالقدرة والتمييز بين طالبات العينة، حيث تراوح معامل تمييزها بين (0.33-0.62) لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية، كما استخرجت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة فاتضح أنّ البدائل الخطأ كانت تحمل الاشارة السالبة وهي بذلك قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من عدد طالبات المجموعة العليا مما يعطي مؤشراً على فاعلية هذه البدائل في الجذب، لذا تقرر ابقاؤها من دون تغيير ، ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار، اختارت الباحثة طريقة كيودر ريتشارد سون 20 وتستعمل هذه الطريقة في الاختبارات الموضوعية التي تكون درجت كل فقرة فيها تراوح بين (0-1) وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ معامل الثبات (0.88) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يعد الاختبار جيدا إذا كان معامل ثباته (0.70) فاكثر (العيسوي،2004: 58) .

ب- اختبار التفكير العلمي: اطَّلعتْ الباحثةُ على الادبياتِ ومجموعةٍ من مقاييسِ التفكيرِ العلمِي التي اعدَتْ للمرحلةِ الإعداديةِ، وأَعدَّت اختباراً للتفكير العلمي ليتلاءمَ مع طبيعة هذا البحث ، وقد حددت الباحثة مهارات التفكير العلمي بثمان مهارات اذ اعدت لكل مهارة من مهارات التفكير العلمي خمس فقرات وبذلك تكون الاختبار بصورته الاولية من (40) فقرة اختبارية اودعتها في استبانة ثم عرضتها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80%) فاكثر كمعيار لقبول الفقرات وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات ولم يتم حذف أي منها، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الخامس العلمي في (الاعدادية العراقية للبنات) يوم الثلاثاء الموافق (2025/2/4)، بلغ عددها (100) طالبة ثم رتبت الباحثة الدرجات ترتيباً تنازلياً واخذت نسبة (27%) من اعلى الدرجات (المجموعة العليا) ونسبة (27%) من اقل الدرجات (المجموعة الدنيا)، وقد استعملت الباحثة الخصائص السيكومترية للاختبار والتي تمثلت بصدق البناء للاختبار من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستخراج صدق البناء وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.37 – 0.76) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.20)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وبذلك تعد معاملات ارتباط مقبولة، ثم استخرجت معامل الصعوبة لفقرات الاختبار فوجدت انها تتراوح بين (0.41-0.70)وهي قيم مقبولة اذ يتم قبول الفقرات التي تتروح قيم معامل صعوبتها بين (0.20-0.80)، وبلغت قيم معامل التمييز لفقرات الاختبار فوجدت الباحثة ان قيمة معامل التمييز تراوحت بين (0.36-0.62) وهي قيم مقبولة حيث تقبل الفقرة الاختبارية التي يكون معامل تمييزها (0.30) فاكثر، كما استخرجت الباحثة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ووجدت انها تحمل الاشارة السالبة وهذا يدل على ان البديل فعال أي انه استقطبَ عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اعلى من طالبات المجموعة العليا، كما استخرجت ثبات الاختبار

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

بطريقة كيودر ريتشارد سون 20 فبلغ معامل الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات عالي اذ يكون معامل الثبات عالي، وبذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية

ثامنا: الوسائل الإحصائية :

1- **الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين:** استعمل هذا الاختبار في التكافؤ بين مجموعتي البحث وفي اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.
2- **مربع كاي (كا^2)** استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين.
3- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:** استعملت هذه المعادلة لحساب صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير العلمي.
4- **معادلة تمييز الفقرة الموضوعية:** استعملت هذه المعادلة لحساب قوى تمييز فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير العلمي.
5- **معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة :** استعملت هذه المعادلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير العلمي.
6- **معادلة كيودر ريتشارد سون 20:** استعملت هذه المعادلة لاستخراج ثبات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية واختبار التفكير العلمي.
7- **معامل ارتباط بيوينتبايسيريال:** استعمل هذا المعامل في حساب صدق اختبار التفكير العلمي.
8- **الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:** استعملت هذه الوسيلة في استخراج نتائج اختبار التفكير العلمي
9- **معادلة حجم الاثر:** استعملت هذه المعادلة في استخراج الثبات لاختبار التفكير العلمي .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

.أولاً : عرض نتائج البحث

الفرضية الصفرية الاولى: وللتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية، وبعد تصحيح اجابات طالبات عينتي البحث ملحق (1) استعملت الباحثة الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وهو موضح بالجدول رقم (6).

جدول (6) درجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	32.55	5.26	71	4.117	2	دالة بمستوى 0,05
الضابطة	32	25.13	8.87				

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

بعد اجراء المعالجة الإحصائية المشار اليها اعلاه تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (32.55) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (25.13) وعند تطبيق اختبار لعينتين مستقلتين بلغت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (4.117) وهي تفوق القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (63) ويشير هذا الى وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الذي تم اجراؤه بعد إنهاء التدريس.

الفرضية الصفرية الثانية: وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية، وبعد تصحيح اجابات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ملحق (1) استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية حسب ما موضح بالجدول (7).

جدول (7) درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير العلمي القبلي والبعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	33	21.85	7.44	32	13.975-	2,042	دالة بمستوى 0,05
البعدي		27.79	6.38				

بعد المعالجة الإحصائية المذكورة اعلاه ووجود فروق ذات دلالة احصائية ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (21.85) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (27.79) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بلغت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (13.975) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.042) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (32) يشير ذلك الى وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات الاختبارين (القبلي والبعدي) في اختبار التفكير العلمي الذي تم اجراؤه بعد إنهاء التدريس ولصالح الاختبار البعدي اذ تشير الإشارة السالبة الى ان درجات الاختبار البعدي كانت اكبر من درجات الاختبار القبلي للطالبات.

الفرضية الصفرية الثالثة: وللتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية الثالثة وبعد تصحيح اجابات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي ملحق (1) استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة حسب ما موضح بالجدول (8).

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

جدول (8)
درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير العلمي القبلي والبعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	32	23.03	7.17	31	1.717-	2,042	دالة بمستوى 0,05
البعدي		24.09	7.32				

وبعد المعالجة الإحصائية الموضحة اعلاه ووجود فروق ذات دلالة احصائية ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (23.03) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (24.09) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بلغت قيمة الاختبار التائي المحسوبة (-1.717) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.042) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (31) تُشيرُ هذهِ النتيجة الى عدم وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات الاختبارين (القبلي والبعدي) في اختبار التفكير العلمي الذي تم اجراؤه بعد الانتهاء من التدريس .

ثانياً/ تفسير نتائج البحث: إن النتائج التي تمخض عنها هذا البحث يمكن تفسيرها على وفق فرضيات البحث وعلى النحو الأتي:

اظهرتْ النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية وقبول الفرضية الثالثة ، وقد بينتْ النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الوساطة والتجسير على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير العلمي، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى فاعلية (استراتيجية الوساطة والتجسير) من طريق ما يأتي:

1- إن تدريب الطالبات على النقاش العلمي أسهم في زيادة تركيزهن على الأفكار الهامة , وتجاوز التفاصيل غير الضرورية في النص , والربط بين الأفكار الهامة من دون غيرها, وزيادة قدرتهن على التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية, وتحديد الهدف من الموضوع وهذا بدوره زاد من قدرة الطالبات على الفهم والاستيعاب.

2- إن استراتيجية الوساطة والتجسير ساعدت الطالبات على المشاركة في أفكارهن , وأحاسيسهن , وانفعالاتهن , مما أدى الى خلق مناخٍ نفسي مفضلٍ لديهن , وبذلك زاد مستوى الانتباه والتفاعل مع النص , واكتساب الخبرات مما أدى إلى تحسن قدرتهن.

3- فاعلية التدريس باستراتيجية الوساطة والتجسير ، وقد يعود سبب ذلك إلى تشويق الطالبات وتنمية دافعيتهن نحو التعلّم واكتساب المعلومات ، ممّا أدى إلى زيادة تحصيلهن وتنمية التفكير العلمي لديهن . إذ إنّ الطريقة الناجحة هي التي تؤدّي إلى الأهداف المنشودة بأيسر جهد وأقلّ وقت ، وتثير دافعية الطالبات ونشاطهن الذاتي نحو التعلّم ، والعمل الإيجابي ، والمشاركة الفاعلة في الدرس.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

4- لاحظت الباحثة أن استعمال استراتيجية الوساطة والتجسير جعلت الطالبات أكثر فهماً لمواجهة المشكلات التي قد يتعرضّن لها من خلال الاستغناء عن الافكار القديمة وتكوين افكار جديدة ومناقشة الافكار ادى الى التوصل لمجموعة من الحلول وأظهر مدى استعدادهن على تطبيقها في الواقع .

5- قابلية طالبات المرحلة الإعدادية وقدرتهن من العوامل التي ساعدت على تفوّق باستراتيجية الوساطة والتجسير على الطريقة الاعتيادية ، فتدريس قواعد اللغة العربية على وفق هذه الاستراتيجية تتيح للطالبات فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات بينها ، ومراجعتها وتقويمها ، والتفكير بصورة فاحصة وبتركيز عال ، وبهذا فإنّ قواعد اللغة العربية إذا ما أحسن انتقاء أساليب تدريسها وموضوعاتها يمكنها الإسهام في زيادة قدرات الطالبات على القراءة الصحيحة ، والفهم ، والتحليل ، والتقويم والتفكير العلمي الصحيح (الحويجي ومحمد ,2012 : 201) .

رابعاً : الاستنتاجات:من خلال نتائج البحث يمكن ان نلخص الاستنتاجات الآتية :

1- إنّ استراتيجية الوساطة والتجسير لها الأثر الإيجابي في زيادة تحصيل الطالبات وسرعة استيعابهن للموضوع .

2- إنّ استراتيجية الوساطة والتجسير تسهم في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته ، من خلال زيادة حيوية الطالبات ونشاطهن بوصفها استراتيجية منبثقة من مبادئ التعلم النشط .

3- إنّ استعمال استراتيجية والوساطة والتجسير في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية يسهم في تنمية التفكير العلمي لديهن أكثر من الطريقة الاعتيادية .

4- اظهرَ تفاعل الباحثة مع الطالبات وجدت أن اعتماد استراتيجية الوساطة والتجسير يمكَّن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.

خامساً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

1- ضرورة توظيف استراتيجية الوساطة والتجسير في تدريس قواعد اللغة العربية لما لها من دور في رفع مستوى العلمي للمتعلم .

2- تدريب المدرسين على استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية الوساطة والتجسير في المراحل الدراسية كافة من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي لما له من أثر ايجابي في التعليم.

3- ضرورة دمج مهارات التفكير العلمي ضمن تقديم المادة العلمية لتدريب الطالبات على استعمالها وزيادة التفكير العلمي لديهن .

خامساً: المقترحات استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :

1- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية ومواد دراسية أُخرى كالصف الاول المتوسط.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

2- إجراء دراسة أخرى تتناول متغيرات أُخر كالفهم القرائي .
3- اجراء دراسة جديدة حول توظيف استراتيجيات حديثة في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير العلمي.

المصادر

1- القران الكريم.
2- ابن منظور، *أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم*،(2011)، لسان العرب، ط7، دار صادر، بيروت- لبنان.
3- الامام، مصطفى محمود وآخرون، (1990)، *التقويم والقياس*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد- العراق.
4- الجبوري، عمران جاسم، حمزة هاشم السلطاني،(2003)، *المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية*، دار الرضوان، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
5- الجوراني، إبراهيم محمد (2009)، *تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم* (بحث تجريبي)، دراسات تربوية، ع (7)
6- جابر، عبد الحميد،(2000)، *مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال المهارات والتنمية المهنية*، دار الفكر العربي، القاهرة.
7- جبران، وحيد، (2002)،*التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي*، منشورات مركز الاعلام والتنسيق التربوي، رام الله، فلسطين.
8- جروان، فتحي عبد الرحمن ،(1999)، *الابداع مفهومه معاييره مكوناته نظرياته خصائصه مراحله قياسه وتدريباته*، دار الفكر- الاردن.
9- جمهورية العراق، (2013)، وزارة التربية، *دراسات تربوية*، العدد الخامس عشر، السنة الرابعة.
10- جهاد ،محمد جاسم، (2013)، *تقويم تحصيل تلامذة التعليم المسرع في مادة قواعد اللغة العربية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
11- الحويجي،خليل بن ابراهيم ،ومحمد سلمان الخزاعلة(2012) *مهارات التعلم والتفكير*، الخوارزمي- عمان .
12- الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم الوائلي ،(2007) ,*اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، دار المسيرة- الأردن .
13- داخل، سماء تركي،(2008)، *المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.
14- الزوبعي، عبد الجليل، محمد احمد الغنام ،(2001)، *منهاج البحث في التربية*، ج1، مطبعة العاني، بغداد.
15- زاير، سعد علي واخرون،(2023)، *الموسوعة التعليمية* المعاصرة، ج3، دار الصفاء- عمان.
16- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل،(2012)،*اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، دار المرتضى، بغداد.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

17- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل،(٢٠١٦)، *المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق*، الدار المنهجية، عمان.
18- السعدي، أحمد عبيد،(2013)، *استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير العلمي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء*، مجلة العلوم التربوية والنفسية – العراق.
19- طعيمة، رشيدي أحمد، محمد علاء الدين الشعيبي،(2006)، *تعلم القراءة والادب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع*، دار الفكر العربي.
20- العفون، نادية حسين، منتهى مطشر عبد الصاحب،(2012)، *التفكير وانماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه*، دار الصفاء- عمان.
21- العيسوي، عبد الرحمن محمد،(2008)، *علم النفس في المجال التربوي(التربية الحديثة ونتمية التفكير)*، دار النهضة العربية-بيروت.
22- عاشور، راتب قاسم ومحمد الحوامدة (2007)، *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، عمان، الأردن.
23- عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز وبسندي، خالد عبد الكريم،(2005)، *مهارات في اللغة والتفكير*، دار المسيرة، عمان.
24- عسيري، محمد الهلالي (2015)، *أثر استخدام استراتيجيتي فراير والتعارض المعرفي في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية*، (اطروح دكتوراه) جامعة أم القرى، مكة.
25- عطيوي ، جودت عزت (2000)، *أساسيات البحث العلمي*، دار الثقافة، عمان_ الأردن .
26- علي، محمد السيد، (2011)،*اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*، دار المسيرة، عمان.
27- الغلاييني، مصطفى،(2012)، *جامع الدروس العربية*، ج1، دار الكتابة العربي.
28- الفرماوي، حمدي علي،(2016)، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
29- القيم، كامل حسون (2007)، *مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإنسانية*، السيماء للتصاميم والطباعة، بغداد.
30- اللبدي، محمد سمير،(1999)،*المتعلمون وقواعد النحو، مجلة المعلم والطالب*، ع(4,3)، معهد التربية التابع للانرورا اليونسكو، دائرة التربية والتعلم، عمان، الأردن.
31-لافي، أسيل صبيح،(2022م)، *أثر استراتيجية مجلات القيد المزدوج في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الثاني المتوسط*، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، رسالة الماجستير غير منشورة.
32- مالك ،لينا أحمد ،(2015)، *مستوى تحصيل تلامذة الصف السادس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية في المدارس الحكومية والاهلية واتجاهاتهم نحو المادة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

33 - مسلم، عدي ابراهيم، (2015)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على التواصل اللغوي في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير العلمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، اطروحة دكتوراه.
34- ملحم، سامي محمد، (2006)، *سايكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية*، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
35- ملحم, سامي محمد (2010) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*, ط6, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الاردن .
36- مناتي، زهور كاظم،(2016)، *طرائق تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق*، دار كلكامش للطباعة والنشر، بغداد.
37- وزارة التربية، (2012)،جمهورية العراق: *منهج الدراسة الاعدادية*، المديرية العامة للمناهج.

References

1- Koran**.**
2-Abdul Hadi, N., Abu Hashish, A. A., & Basandi, K. A. (2005). *Skills in language and thinking*. Dar Al-Masirah.
3-Al-Afoun, N. H., & Abdul Sahib, M. M. (2012). *Thinking: Its patterns, theories, and methods of teaching and learning*. Dar Al-Safa.
4-Al-Dulaimi, T. A. H., & Al-Wa'ili, S. A. K. (2007). *Modern trends in teaching Arabic language*. Dar Al-Masirah.
5-Al-Farmawi, H. A. (2016). *Human motivation between early theories and contemporary trends*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
6-Al-Ghalayini, M. (2012). *Jami' al-Durus al-'Arabiyyah* (Vol. 1). Dar Al-Kitaba Al-Arabi.
7-Al-Huwaiji, K. I., & Al-Khaza'leh, M. S. (2012). *Learning and thinking skills*. Al-Khwarizmi.
8-Al-Imam, M. M., et al. (1990). *Evaluation and measurement*. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
9-Al-Issawi, A. R. M. (2008). *Psychology in the educational field: Modern education and the development of thinking*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
10-Al-Jubouri, A. J., & Al-Sultani, H. H. (2003). *Curricula and methods of teaching Arabic language*. Dar Al-Ridwan; Dar Al-Sadiq Cultural Foundation.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

11-Al-Jurani, I. M. (2009). Teaching grammatical concepts according to the concept maps strategy: An experimental study. *Educational Studies, (7)*.
12-Al-Labadi, M. S. (1999). Learners and grammar rules. *Teacher and Student Journal, (3–4)*. UNRWA/UNESCO Institute of Education, Department of Education and Learning.
13-Al-Qayyim, K. H. (2007). *Methodologies and methods of scientific research in human studies*. Al-Simaa for Designs and Printing.
14-Al-Saadi, A. U. (2013). The use of metacognitive strategies in developing scientific thinking among second intermediate-grade students in biology. *Journal of Educational and Psychological Sciences*.
15-Al-Zoba‘i, A. J., & Al-Ghannam, M. A. (2001). *Research methodology in education* (Vol. 1). Al-Ani Press.
16-Ali, M. A. (2011). *Modern trends and applications in curricula and teaching methods*. Dar Al-Masirah.
17-Ashour, R. Q., & Al-Hawamdeh, M. (2007). *Methods of teaching Arabic language between theory and practice*. Dar Al-Masirah.
18-Asiri, M. A. H. (2015). *The effect of using the Frayer and cognitive conflict strategies on developing concepts in the subject of Hadith and awareness of contemporary issues among secondary-stage students* [Unpublished doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University.
19-Atiwi, J. I. (2000). *Fundamentals of scientific research*. Dar Al-Thaqafa.
20-Dakhil, S. T. (2008). *Language skills required for primary-school teachers* [Unpublished master’s thesis]. University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd.
21-Ibn Manzur, A. al-F. J. al-D. M. ibn M. (2011). *Lisan al-Arab* (7th ed.). Dar Sadir.
22-Ibrahim, M. A. (2003). *Encyclopedia of teaching* (Vol. 5). Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution.
23-Jaber, A. H. (2000). *The effective twenty-first-century teacher: Skills and professional development*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

24-Jarwan, F. A. R. (1999). *Creativity: Its concept, criteria, components, theories, characteristics, stages, measurement, and training*. Dar Al-Fikr.
25-Jibran, W. (2002). *Active learning: The classroom as a real learning center*. Center for Educational Media and Coordination Publications.
26-Jihad, M. J. (2013). *Evaluating the achievement of accelerated learning pupils in Arabic grammar* [Unpublished master's thesis]. Al-Mustansiriyah University, College of Education.
27-Lafi, A. S. (2022). *The effect of the double-entry journals strategy on the acquisition of grammatical concepts among second intermediate-grade female students* [Unpublished master's thesis]. University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Human Sciences.
28-Malik, L. A. (2015). *The level of achievement of sixth primary-grade pupils in Arabic grammar in public and private schools and their attitudes toward the subject* [Unpublished master's thesis]. Al-Mustansiriyah University, College of Education.
29-Manati, Z. K. (2016). *Methods of teaching Arabic language for the primary stage between theory and practice*. Gilgamesh House for Printing and Publishing.
30-Melhem, S. M. (2006). *The psychology of learning and teaching: Theoretical and applied foundations*. Dar Al-Maysarah for Publishing, Distribution, and Printing.
31-Melhem, S. M. (2010). *Research methods in education and psychology* (6th ed.). 31-Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
32-Ministry of Education. (2012). *Republic of Iraq: The preparatory-stage curriculum*. General Directorate of Curricula.
33-Republic of Iraq, Ministry of Education. (2013). *Educational Studies*, *15*(4).
34-Tu'aymah, R. A., & Al-Shu'aibi, M. A. D. (2006). *Learning reading and literature: Different strategies for a diverse audience*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

35-Zayer, S. A., & Dakhil, S. T. (2012). *Modern trends in teaching Arabic language*. Dar Al-Murtadha.
36-Zayer, S. A., & Dakhil, S. T. (2016). *Language skills between theory and practice*. Al-Dar Al-Manhajiyah.
37-Zayer, S. A., et al. (2023). *The contemporary educational encyclopedia* (Vol. 3). Dar Al-Safa.

الملاحق

ملحق (1)

درجات عينة البحث في المتغيرات التابعة

المتغير	اكتساب المفاهيم		التفكير العلمي		التفكير العلمي	
الاختبار	البعدي		القبلي		البعدي	
ت	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة
1	24	16	26	24	36	25
2	31	34	12	14	18	18
3	32	13	18	18	24	20
4	37	20	24	15	31	19
5	29	41	36	11	37	14
6	42	17	20	18	26	19
7	33	9	30	25	35	13
8	32	37	24	30	31	32
9	30	16	20	18	28	19
10	36	26	36	30	38	33
11	41	36	14	24	20	26
12	37	16	24	28	30	21
13	17	24	36	12	39	13
14	39	14	14	18	18	22
15	33	40	30	14	35	15
16	40	23	11	24	17	26
17	35	14	18	18	22	21
18	30	30	24	12	29	15
19	33	14	30	24	34	18
20	32	25	18	34	26	35
21	36	26	20	30	29	33
22	32	37	12	24	22	27
23	31	24	28	22	34	24

DOI: https://doi.org/10.64940/jfath/2026.30.2.7

20	32	18	30	29	29	24
26	28	24	22	24	40	25
26	24	30	18	27	30	26
37	20	36	14	39	28	27
26	27	24	24	31	30	28
34	22	30	18	20	34	29
33	23	32	12	31	31	30
39	32	36	24	29	36	31
22	19	20	10	22	23	32
	31		24		31	33